Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (99) المجلد (1) اذار 2024

الادراك المثالي متعدد الابعاد وعلاقته بمخططات الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ا.م.د. نور جبار علي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. سنان حسين كاظم
المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

Abstract

Multidimensional ideal perception and its relationship to the self-plans of middle school students

Summary of the research the current study, which was conducted on middle school students, aimed to identify the multi-dimensional ideal perception and self-schema of middle school students. In addition to the correlation between the two variables among middle school students. The study sample consisted of (400) male and female students, and the researcher used two tools in this study: she adopted the scale (Al-Shammari, 2019) based on the definition and dimensions of the Stoeber, Kobori, & Tanno, 2010 scale), and the researcher adopted the scale (Al-Hasani, 2021), and the results of the study were as follows: Middle school students are characterized by ideal, multi-dimensional perception and self-plans. The results also showed that there is a direct, statistically significant relationship between multidimensional ideal perception and self-plans. In light of the results of the study, conclusions, recommendations and proposals were drawn up

Email:sinan.hussein.kadhim@gmail.com
noor.ps@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 3-2024

Keywords: الادراك المثالي متعدد الابعاد وعلاقته بمخططات الذات

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على الادراك المثالي متعددة الابعاد ومخططات الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية. فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لدى طلبة المرحلة الاعدادية.وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة واستخدمت الباحثتان في هذه الدراسة أداتين: تم بناء مقياس الادراك المثالي متعدد الابعاد وفق نظرية(ستوبير،2010)، وبناء مقياس مخططات الذات وفق نظرية (ماركوس، 1977)، وكانت نتائج الدراسة كالآتي: ان طلبة الاعدادية يتصفون بالإدراك المثالي المتعدد الابعاد ويتصفون بمخططات الذات. كما بينت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

المقدمة

الفصل الاول

اولا- مشكلة البحث:

يؤدي امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية مستويات عالية من الادراك المثالي متعدد الابعاد الى التأخر في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي على نحو عام والتواصل في علاقاتهم الاجتماعية في البيئة التربوية على نحو خاص ، اذ يركز الطلبة دائمًا على أدائهم والدفاع عن أنفسهم ، فلا يمكنهم التركيز على تعلم مهمة جديدة وهي تقلل الإبداع لديهم. ويؤدي ذلك الى ازدياد الضغوط النفسية لديهم كما يؤدي الى تجنب الطلبة الانخراط في تجارب ذات مهام صعبة، اذ لا يستطيعون اكتشاف ما يحبون حقا أو يعملون على خلق هوياتهم الخاصة. فالادراك متعدد الابعاد يقلل من المرح والاستيعاب للمعرفة (Marano,2019:net) ،ويؤثر في اداء الافراد على نحو عام.(Flett & Hewitt, 2002:31)

اذ اشارت نتائج دراسة افشر واخرون (Afshar et al,2011) التي اجريت عن الادراك المثالي متعدد الابعاد وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى طلاب المدارس الإيرانية ، إلى أن كلا جانبي الادراك المثالي مرتبط بالاكتئاب والقلق وله ارتباطات إيجابية وسلبية ، اذ كشفت تفاعل القلق والاكتئاب مع المثالية أن الاكتئاب يرتبط مع درجات أقل مع المثالية الإيجابية(Afshar, et al. 2011: 79) .

إن الدراسات المتعلقة بمدى ارتباط الادراك المثالي المتعدد الابعاد بالجهد والإنجاز الأكاديمي اظهرت فروقًا واضحة بين السعي نحو المثالية والمخاوف من المثالية (Stoeber & Otto,2006:301).

ويرتبط الخوف من الادراك المثالي ايجابا مع القلق والاكتئاب في المقابل، أظهرت المخاوف من الادراك المثالي وجوانبه الارتباطات المتسقة بإيجابية مع مؤشرات الشدة، مثل الاكتئاب والقلق، بما في ذلك قلق الاختبار (Blankstein,2007: 279).

وعلاوة على ذلك ، ففي الادراك المثالي جانبين اساسيين هما التوقعات والنتائج والتناقض بينهما وما يرافقهما من الانفعالات والسلوكيات فقد تبين ان (كلا الجانبين الأساسيين من الادراك المثالي لهما علاقة بالمشكلات الجسدية والارهاق الانفعالي)(Hill et al,2004:80).

فهي تجعل الفرد يركز على تقويم ذاته على نحو كبير ، وغالباً مايركز في تقييماته على جوانب الفشل والاخفاق في تجاربه ، ويولي اهتماماً كبيرا لهذه الاخفاقات أكثر من النجاحات ، اذ يعتقد بانه فاشل إذا لم يكمل جميع مهماته بنجاح وبدون أخطاء ، لذا تكون أفكاره غير مرنة ولايتقبل الفشل وغالباً ما يكون لديه خوف من ارتكاب الأخطاء ، ويرى ان قيمته الذاتية تعتمد على ماينجزه من اهداف بنجاح ، وفي حالة عدم تحقيق هذه الاهداف يشعر بانخفاض قيمته الذاتية. (Ellis, 2002:217).

ويتضح ذلك عند دراسة شخصية الطلبة اذ ان أكثر الجوانب تعقيداً في الشخصية هي مخططات الذات بأعتبار انها تركز على الذات بصورة مباشرة، فهي تتضمن الخبرة الانية والماضية والسلوك

الحاضر مع اعتمادها على توقعات المستقبل كما تعتمد تطابق الاهداف الشخصية والتوقعات المستقبلية، وان امتلاك مخططات سيئة من قبل البعض قد تأتي عن طريق اكتسابها عن مفهوم الذات. كما يرى كوستا 1988 ان الادوار داخل العائلة والعمل والاسباب الشخصية المرتبطة بالتوافق والوعي والاهتمامات والهوايات هي ادوات لوصف الذات منذ الصغر الى الكبر. واشار اوكليفي 1987 على ان الرضا عن الحياة في الكبر يرتبط ارتباطاً ايجابياً بمخططات الذات وقد يمتلكون الافراد مخططات ذات عدة وهي تعمل على بلورة المعلومات والاهداف وماتمتلك من دوافع شخصية ويطلق على ذلك المخطط بالمخططات المتزامنة.(markus,1977)

لذا ان امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية لمخططات الذات بالمعنى التكيفي ، يوضح مزايا الحدود الرقيقة وكذلك السميكة منها لتوافق الطالب مع بيئته ، ومن المهم بالتأكيد أن يكون الطالب قادر على التركيز والانخراط في النشاط الواعي ، وفي بعض الأحيان تكون له القدرة على أحلام اليقظة ،وقد يكون الطالب ذو مخططات الذات التكيفية إبداعي ذو فكرة اصيلة وأكثر قدرة لتطوير الافكار ، وتنظيمها ، وتسويقها ... إلخ.

لذا ترى الباحثتان انها مشكلة تستوجب الدراسة لقلة معرفتنا عن إمكانيات وقدرات الطلبة في المرحلة الاعدادية في متغيري الادراك المثالي متعدد الابعاد ومخططات الذات من الذكور والاناث في هذين المتغيرين أو العَلاقة بينهما، و(على حد علم الباحثتين) لاتوجد دراسة سابقة تناولت هذين المتغيرين معا.

وعليه تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

هل توجد علاقة بين الادراك المثالي متعدد الابعاد ومخططات الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

ثانيا-اهمية البحث:

تعد المراهقة مرحلة مهمة من مراحل التطور ، اذ يؤسس الفرد شعوراً أفضل لنفسه ، ويحاول تطوير علاقات وثيقة مع الآخرين ، ويبدأ في صياغة أهداف طويلة الأجل. ومع ذلك ، هنالك اثار نفسية اجتماعية مرتبطة بالمراهقين الذين لديهم معايير عالية للغاية؟ مثل هؤلاء الطلاب ، الذين يصفهم المعلمون / أو الآباء في الغالب على أنهم "مثاليون" ، اذ أنهم نادراً ما ينظرون إلى تجاربهم (والتقدم المحتمل) على نحو إيجابي ، ويسهبون في تصور أوجه قصورهم الشخصية ، ويختبرون صعوبات شخصية ونادراً ما يرقون إلى مستوى توقعاتهم الخاصة.(Gilman & Ashby, 2006:304).

وقد حاول العديد من الباحثين دراسة الادراك المثالي متعدد الابعاد ، اذ اشار فروست ومارتن (Frost & Marten, 1990)الى انه الادراك المتوازن يحفز الطاقة التي تؤدي إلى تحقيق إنجازات عظيمة بسبب المعايير الشخصية العالية والمهارات التنظيمية.(Frost & Marten, 1990:449)

واشار سودارث وسلاني (Suddarth, Slaney,2001)ان الادراك المثالي هو سمة شخصية تتميز بجهد الشخص من أجل فهم لايشوبه شائبة ووضع معايير أداء عالية للغاية كما انه مصحوب بتقييمات ذاتية مفرطة في الأهمية والاهتمام بتقييمات الآخرين له (Suddarth BH, Slaney 2001:157).

ان الادراك المثالي متعدد الابعاد يتميز بالخوف من ارتكاب الأخطاء والاعتقاد بأن الآخرين لديهم توقعات عالية لأداء الفرد .(Hill et al., 1997: 257) .

كما أن الفرد ذو الادراك المثالي متعدد الابعاد يخشى من عدم موافقة الآخرين له ، ويعتقد أنه إذا سمح للآخرين برؤية عيوبه فلن يتم قبوله ويعتقد عادة أن الآخرين يحققون النجاح بأقل جهد أو تعب ، في حين يشعر بأن عليه العمل بجد للحصول على النجاح.(Hall, 2005:net)

واشار فروست واخرون (Frost et al.1990) ، أن أبرز سمات الادراك المثالي متعدّد الأبعاد هي المعايير العالية التي تصاحبها والاتجاهات التي تهتم بأخطاء الشخص وعدم التأكد من الأفعال والمعتقدات (Frost et al.1990:449).

ويتفق ذلك مع يقدمه البحث الحالي من كون مخططات الذات تُبنى من معالجة المعلومات ومن ماضي الفرد وايضاً عن معلومات إدخال وإخراج متعلقة بهذه الذات إذ أنها تمثل طريقة الذات المختلفة والمحددة سابقاً في الذاكرة إذ ان وظيفة مخططات الذات وعملها تشبه آليات اختيارية تحدد أي المعلومات تكون حاضرة وموجودة ؟ وكيف تتكون هذه المعلومات؟ وماذا يحدث بعد ذلك عندما يكون لدى الأفراد تجارب كثيرة ومتكررة لنوع معين فتصبح مخططات ذاتهم ملائمة أكثر للظروف، ونستطيع رؤية مخططات الذات في سلوكيات الافراد كأنعكاسات ثابتة في أثناء سلوكهم الاجتماعي (Markus, 1977, P.65).

أن هنالك الكثير من الأوضاع التي تجعل الناس يحورون الحقائق بحيث تنسجم مع مخططاتهم الذاتية أو بحسب توقعاتهم حتى وان كانت بياناتهم قليلة جداً عن هذا الموضوع ويتجسّد ذلك فيما يسمى بالانطباع الأول Primacy Impression وعلاقته بمخططات الذات الذي يجعل من الناس يتخذون المعلومات الأولية التي يتسلمونها ركيزة أساسية لبناء البنيّة التالية من الوقائع العملية وهكذا تكون الركيزة (المخطط الأولي) سبيلاً لتأويل الوقائع في حين أن هناك أوضاع تكون المعلومات الأخيرة هي المعلومات التي تُفسّر الموضوع ولكنها لا تستعمل إلا بصورة استثنائية (Markus, 1977, P.21).

أن التوقعات لها تأثير في المخططات الذاتية فهي تحدث عندما يكون لدى الناس توّقع عن شخص آخر يتصرف بطريقة تتلائم مع تلك التوقعات على الرغم من أن بعض الناس يعتقدون ان دماغ الذكور يعالج المعلومات بطريقة تختلف عن معالجة أدمغة الإناث للمعلومات إلاّ أن هذا الاختلاف البايولوجي لا يفسّر الاختلاف في الأداء الأكاديمي ونتائجه على الذكور والإناث (Markus,1977,P.76).

فعندما تمت دراسة ذلك واقعياً كشفت الإحصاءات وعلى مَرْ سنوات الدراسة بأن معظم المتفوقين هم من الذكور مع اعتقاد المدرسين بأن الذكور أذكى من الإناث فقد يكون أداء الإناث سيئاً بحسب التوقعات المتحققة ذاتياً ولأن الأساتذة هم من الذكور والإناث فسوف يعاملون الطلاب والطالبات عن طريق المعرفة السائدة بأن الذكور متفوّقون على الإناث نظرياً فيسلكون سلوكيات تعمل على تحقيق هذا المبدأ وهذا لا يبرر الإيحاء للأساتذة والأهل بالتعامل بقصد بخس حق الإناث ومكافأة الذكور فوق ما يستحقون إلاّ أن مخططات الذات ثابتة وقوية التأثير يصعب مقاومتها ولاسيما عندما يكون لها مؤيدون وسلوك عام وهذا يقودنا إلى الاستنتاج بأن التوقعات المحققة لذاتها لا تنتج بسبب قصد هادف للتجانس مع مخطط الذات بل يكون بشكل تلقائي حتى عندما يكون الأشخاص عادلين وغير منحازين إلاّ ان توقعاتهم قد تغير من سلوكيات الأفراد الذين يتعاملون معهُم والحقيقة أن الناس عندما يكونون مجهدين ومتعبين تزداد أرجحية كونهم يتصرفون بصوّر تتسق مع مخططات الذات لديهم (Markus,1997, P.79).

وايضاً أجريت دراسة لماركوس وكوندا (Markus& Kunda,1977) عن أن وجود مخطط لبُعُد سمة معينة يُسهّل معالجة معلومات أخرى متعلقة بالمخطط والمثال المقدم في الدراسة هو (Dop) وهو إنموذج عمق المعالجة Adepth of Processing Paradigm واقترحت الدراسة ان المخططات تزوّد بآلية معرفية لتنظيم وخزن المعلومات المتعلقة بالذات وعليه فأن إنموذج (Dop) يجعل الفرد قادراً على موازنة الفروقات (الاختلافات) في الحالات المستترة الكامنة Latencies على شكل ترميزات (Encoding) متنوعة التي يُفترض أنها تختلف في عمقها أو كثافتها لمعالجة المواقف، وهذه الأسئلة هدفها إجبار المُشارك على استعمال أنواع متنوعة من الترميزات وهي:

1- ترميز بنائي Structural Encoding (بناء الكلمة).
2- ترميز صوتي Phonemic Encoding (صوت الكلمة).
3- ترميز دلالي Semantic Encoding (ومعنى الكلمة).(Holloway,2006, P.15)

وبناءاً على ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

اولا: الاهمية النظرية:

1. يعرض البحث الحالي وجهات النظر في الادب النفسي والتربوي في متغيري الادراك المثالي متعدد الابعاد ومخططات الذات لتكون اطارا مرجعيا لافادة الباحثين منه في الادب النفسي، من حيث دراسة العلاقة بين الادراك المثالي متعدد الابعاد ومخططات الذات مع بعضهما .
2. ان الادراك المثالي متعدد الابعاد بمستواه الطبيعي يمكن أن يؤدي في الواقع إلى الأداء الصحي ، وتحقيق النتائج الإيجابية التي تحفز الباحثين على مزيد من فهم هذا المتغير وقيمته التنبؤية في أداء المراهقين طلبة المرحلة الاعدادية.
3. ان دراسة مخططات الذات تمثل محاولة لفهم هذه المخططات وربطها مع جوانب جديدة من شخصية الطالب مما يسهم في مساعدة الباحثين على فهم الجوانب الشخصية لديه.

ثانيا : الاهمية التطبيقية:

1- توفير اداتين لقياس متغيرات البحث الحالي يمكن استخدامهم في دراسات وعينات اخرى.

2- قد يلفت هذا البحث نظر الباحثين في التربية وعلم النفس الى بعض المتغيرات الحديثة التي ما زالت بحاجة الى مزيد من البحث والدراسة ، لكشف علاقاتها ومدى تأثيرها وارتباطها بالمتغيرات الاخرى.

3- قد يسهم التعرف على الادراك المثالي متعدد الابعاد ومخططات الذات في اعداد البرامج التدريبية المهنية التي تساعد في التعزيز من الادراك المثالي متعدد الابعاد ومخططات الذات والوقوف على طبيعتها وتحسين المعايير الاخلاقية .

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرّف الى :

1- الادراك المثالي متعدد الابعاد لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2- مخططات الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
3- العلاقة الارتباطية بين الادراك المثالي متعدد الابعاد ومخططات الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

رابعاً- حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على طلبة الاعدادية للمدارس النهارية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي 2022-2023.

خامساً- تحديد المصطلحات:

-الادراك المثالي متعددة الابعاد Multidimensional Perfectionism Perception

- **عرفه ستوبر واخرون (Stoeber et al ،2010):**

بأنها سمة من سمات الشخصية تتسم بوضع معايير عالية للأداء والسعي لتحقيق المثالية وعدم الوقوع في الأخطاء. (Stoeber et al,2010 :25)

- واعتمدت الباحثتان تعريف ستوبر واخرون (Stoeber et al ،2010) تعريفا نظرياً للإدراك المثالي متعدد الابعاد للبحث الحالي كونه تعريف النظرية المعتمدة في البحث الحالي.
- **التعريف الاجرائي :** الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على فقرات مقياس الادراك المثالي متعددة الابعاد.

ثانياً: مخططات الذات self schemas عرفها كل من:

1- ماركوس(Markus,1977):هي تلخيص افكار الفرد ومشاعره وخبراته بشأن ذاته كمجالات سلوكية معينة .(Markus,1977 :33)

2- **فيهر وهيراسمكوك (Fehr & Herasymchuk,2005):** هي تمثيلات معرفية عقلية تعمل على توجه السلوك وتفسير المعلومات وعلاقتها بالمؤثر(Fehr,Herasymchuk,2005).

التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف (Markus,1977) كونهم اعتمدوا نظريته في اجراءات البحث الحالي .

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مخططات الذات المعد في البحث الحالي .

الفصل الثاني

اطارنظري / مقدمة عن الادراك المثالي متعدد الابعاد :

وفقًا لفروست وآخرون (1993) بأن للمثالية بعدين أحدهما "إيجابياً" والآخر "سلبيا" ، وهو تصنيف دفع الباحثون الى تصنيف الأبعاد ذات دلالات تقييمية مثل المثالية التكيفية والمثالية غير التكيفية ، والمثالية الصحية وغير الصحية ، والمثالية الإيجابية والسلبية ، والمثالية الوظيفية والخلل الوظيفي. لكن هذه التصنيفات آخذة في الانخفاض ، ويشار إلى البعدين في الوقت الحاضر باسم المعايير الشخصية للمثالية والمخاوف التقييمية للمثالية ، أو السعي نحو المثالية والمخاوف التقييمية للمثالية (Stoeber & Otto,2006:6) .

السمات المميزة للمثالية :

اكدت البحوث والدراسات السابقة على سمات مميزة للمثالية ومنها :

- المعايير العالية باعتبارها السمة المميزة للمثالية.
- المخاوف المفرطة بشأن ارتكاب الأخطاء.(Frost et al., 1990:449)
- النظام والتنظيم. (Suddarth & Slaney, 2001:157)
- تصور متحيز للفشل. (Rice & Slaney,2002:35)
- التشديد على الجانب التكيفي من المثالية مثل الاجتهاد. (Parker, 2002:22)
- النقد الذاتي الشديد والمستمر. (Ashby et al, 2005:55)
- عدم الثقة بالنفس . (Rice et al., 2006:205)
- الرضا الشخصي .(Stoeber & Otto, 2006:295)

(نظرية ستوبر وكوبوري) واخرون التي فسرت الادراك المثالي متعدد الابعاد

Stoeber, Kobori, & Tanno (2010). Multidimensional Perfectionism Perceptions Inventory–English (MPPI)

اشار ستوبر و اوتو (Stoeber & Otto,2006) الى انه من الافضل عدم تصنيف ابعاد المثالية الى بعدين مختلفين لأن مسألة ما إذا كان البعدان متكيفان (صحي ، إيجابي ، وظيفي) أو غير متكيفين (غير صحي ، سلبي ، مختل وظيفي) وإلى أي درجة يمكن ان تكون ، اذ ينبغي أن تجيب على هذا التساؤل البحوث تجريبية وهذا ايضا ما اشار له (Gaudreau 2013)،ويرى ستوبر واخرون (Stoeber ,et al. ,2010) ان الادراك المثالي متعدد الابعاد يشتمل على المعتقدات وان السعي لتحقيق المثالية امر مهم ويتسم بوضع معايير عالية للذات والمثالية الذاتية مستمدة من الذات وموجهة نحو الذات. وهكذا ، فالمثالية الذاتية لها دوافع داخلية على نحو أساسي ، اما المثالية المحددة اجتماعيا تضم معتقدات الآخرين ، والقبول من قبل الآخرين مشروط بالوفاء بهذه المعايير العالية. والمثالية المحددة اجتماعيا هي شكل من أشكال العلاقات الشخصية للمثالية: وهي مستمدة من تصور الفرد للآخرين وتوقعاتهم. وبالتالي ، فإن الدوافع المثالية اجتماعيًا لها دوافع خارجية في المقام الأول(Stoeber ,et al. ,2010) ، كما أكد (Stoeber,2018) الى ان البعدين السعي نحو المثالية والمخاوف التقييمية للمثالية هما بعدين من نفس بنية (المثالية) ، وليسا شكلين مختلفين من المثالية .(Stoeber,2018:5)

واشار (Stoeber ,et al. ,2010) الى انه تم التحقق من مقياس الادراك متعدد الابعاد (MPCI) واكد الى ان المقياس يتعلق فقط بالمعرفة بالمثالية الذاتية المنحى ، و ليس المثالية الاجتماعيًة ، اذ ان المستوى الاعلى للمعرفة المثالية متعددة الابعاد تقيس بشكل ثابت المثالية ذاتية المنحى الذي يضم الجوانب الإيجابية للمثالية ، لكن لو تم اضافة المثالية الموصوفة اجتماعيًا فانها تشكل الجانب السلبي من المثالية وبالتالي ، فإن تضمين المثالية الموصوفة اجتماعيًا سيكون إضافة للتحقق في قدرة المقياس MPCI-E على التمييز بين الجوانب الإيجابية والسلبية للادراك المثالي (Stoeber ,et al. ,2010:9).

تبنت الباحثتان نظرية stoeber,et. Al.2010 لانها تناسب اهداف ومتطلبات البحث الحالي ، وانها فسرت مفهوم الادراك المتعدد الابعاد تفسيرا دقيقا.

مخططات الذات:

نظرية مخططات الذات لماركوس1977

نظرية الذات طورتها ماركوس (Markus,1977) وتستند في صياغتها النظرية الى الاتجاه المعرفي لعلم النفس الاجتماعي الذي سادت تفسيراته بعلم النفس في أثناء الـ(20) سنة الماضية (Markus&Zejonc,1982) وعلى وفق المنظور المعرفي تتوسط استجابات الإنسان للمنبهات Stimuli الاجتماعية في أثناء منظومة داخلية للبناء المعرفي وهي بُنى معرفية أطلقت عليها مصطلح المخططات Schemas وهي حاويات للمعرفة المنظمة تُخزن في الذاكرة. (Cantor,1990:187)،ويُنظر إليها بعامة بوصفها بُنى معرفية هرمية التركيب، وتندمج المخططات والخبرة وتعكس تفسير الشخص لشيء أو حادث حالما يكون في الذاكرة وتعمل على تنظيم مجال عمل Frame Works الذي يُمكّن الشخص من:

1- التركيز بصورة انتقائية على مُنبّه واحد معين.
2- يرسم الاستنتاجات ويعزّو المعنى الى المنبه.
3- يختزن المعلومات في الذاكرة ليستعملها فيما بعد.
4- تخطيط استجابات متماسكة وغرضيّة وتنفيذها .

وبكلمات أخرى فأن المخططات هي أساسات معرفية للتفكير الغرضي Purposive والفعل (Cantor,1990:87) ، ثم وسعّت ماركوس (Markus,1977) فكرة المخططات لتصل بها إلى الميدان الاجتماعي وأشارت إلى بناء المخطط المعرفي للذات حول جانب من جوانب الشخصية وهي مخططات تشبه المخططات الأخرى وتكون مستقرة أو ثابتة التنظيم ومتكاملة وُمُلخصّة Summarize ولكنها لا ترتب المعلومات ولا الخبرات بشكل دقيق ومع ذلك فهي متفردة في تلخيص أفكار الفرد ومشاعره وخبراته بشأن ذاته كمجالات سلوكية معينة (Markus& Sentis,1987:33).

وتشير ماركوس أن مخططات الذات تتطور لتشمل جوانب الفرد الشخصية كلها التي تتضمن الخصائص البدنية والأدوار الاجتماعية وسمات الشخصية وغيرها وحتى ما يتعلق بالمهارات ، ومخططات الذات تشمل مديات Domains متنوعة منها كذلك وزن الجسم والدور الجنسي والتمرين والاستقلالية والأداء الأكاديمي (Stein,1995:14) (Markus & Hamill,1987:3).

وتعد مخططات الذات هي الراسب Residual المعرفي لشخص ما في حالة تفاعله مع البيئة الاجتماعية (Cantor & Kihlstromn,1987:44).

وتختزن الخصائص الجسدية والشخصية والسلوكية عن الذات والآخرين على شكل فئات تُؤسس على وفقها هذه المخططات فضلاً عن استدماجها للمعايير وقيم المجتمع الثقافية الذي يعيش فيه الفرد ضمن هذه الفئات في عملية تذويت Internalized أي إضفاء صفة الذاتية عليها، كما تعمل المخططات بوصفها أسساً بالإمكان تحويلها إلى أخرى على وفق متطلبات ثقافية معينة مثلاً التأكيد على النحافة والرشاقة في العالم أدى إلى تحول الكثير من النساء والرجال من الوزن الثقيل إلى وزن مثالي طبيعي،

وهذا يعني إن من مميزات مخططات الذات فعاليتها واحتوائها على بُنى للتعامل والعمل Working Structures التي تشكل الذكريات والانفعالات ثم الاستجابات السلوكية (Markus,1977:130).

وفي دراسة أخرى لماركوس وكاترامبون (Marks & Catrambone,1987) التي تناولت تأثير المخططات الذاتية في تفسير المعلومات غير المتسقة Inconsistent إذ تعمل المخططات الذاتية بوصفها بناءات معرفية ، توجه الانتباه إلى المعلومات المرتبطة ذاتياً، وعلى وفق هذا فأن المعلومات غير المرتبطة بالمخططات الذاتية من المحتمل أن تُهمل وأن المعلومات الغامضة Ambiguous تُصاغ بالطرائق التي تكون متسقة مع المخطط الذاتي وان الناس يقاومون المعلومات التي تتناقض مع مخططاتهم الذاتية.

(Markus,1977:30) (Oyserman & HarJohnson,2003:13)

وهناك دراسة أخرى مكملة لدراسة ماركوس التي افترضت فيها بأن مخطط الذات المطور تطويراً جيداً سوف يجعل الأفراد يقاومون المعلومات المضادة لمخططاتهم الذاتية حول سلوكياتهم ولذلك لابد أن تتوقع إيجاد فروق في كيفية تفسير الناس المعلومات الجديدة حول الذات ، إذ طلبت من المشاركين ان يكمّلوا (QPAT) وهو اختبار للايحاء Suggestibility يعتمد خيالاً قصصياً (غير حقيقي) علماً ان الدراسة لم تكشف عن الكلمات الصريحة للـ(QPAT) واكتفت بالأحرف الأولى منها، لاحظت أن الافراد يروون قصصاً خيالية بما يتناسب مع مخططاتهم الشخصية (Markus,1977:31).

وقد اعتمدت الباحثتان هذه النظرية (نظرية ماركوس) لانها فسرت المخططات الذاتية من اوسع جوانبها المعرفية والانفعالية والاجتماعية تفسيرا دقيقا.

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي ويعد ألانسب في الدراسات النفسية وملائم لطبيعة البحث. فمن الممكن فهم جميع أبعاد المتغيرات وتحديد العلاقات بين الحقائق المتعلقة بالمتغيرات المدروسة من أجل الوصول إلى فهم متعمق لها ، وتقييم الظواهر التي ينبغي أن تكون في ضوء قيم ومعايير معينة (الكيلاني والشريفي،2007: 28)

اولاً: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو جميع أفراد المجتمع الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها (عبد الله،2012 :47). ويتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسة النهارية الحكومية في المدارس الاعدادية للعام الدراسي 2022-2023 التابعة لقضاء بعقوبة / مركز محافظة ديالى والذي بلغ عددهم (2107) .

ثانيا: عينة البحث/ تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع البحث حيث بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة اختيروا من مدارس الاعدادية في قضاء بعقوبة بطريقة عشوائية تمثلت مدرستين للذكور هي مدرسة (الشريف الرضي بواقع (150) طالب و(ديالى للبنين) بواقع (50) طالب اما مدارس الاناث تمثلت بمدرستين هي مدرسة الزهراء بواقع (40) طالبة ومدرسة ثويبة الاسلمية بواقع (160) طالبة اختيروا بالاسلوب المتناسب.

ثانيا: اداتا البحث

1- مقياس الادراك المثالي متعدد الابعاد:

اطلعت الباحثتان على الادبيات والدراسات ذات العلاقة ، واعتمدتا نظرية الادراك المثالي متعدد الابعاد ل (Stoeber, Kobori, & Tanno ,2010) في بناء مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد الذي عرفه بأنه سمة من سمات الشخصية تتسم بوضع معايير عالية للأداء والسعي لتحقيق المثالية وعدم

الوقوع في الأخطاء من خلال السعي لتقويم سلوك الفرد. **وتكون المقياس من** (30) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة ولكل فقرة اربعة بدائل للإجابة(تنطبق على دائما ، تنطبق على غالبا ، تنطبق على احيانا، لا تنطبق على ابدا) ويعطى البديل الأول الدرجة (4)، والبديل الثاني الدرجة (3)، والبديل الثالث الدرجة (2). والبديل الرابع الدرجة (1)).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس : وهو ما يعرف بالصدق الظاهري ويمكن الوصول له بواسطة حكم المحكم المختص على مدى درجة قياس الاختبار (او المقياس) للخاصية، وهذا الحكم يمتاز بدرجة من الذاتية ، لذلك فانه يعطى الاختبار(او المقياس) لأكثر من محكم واحد ، بغية تحري الدقة . ويمكن تحديد درجة الصدق الظاهري لاداة القياس بواسطة التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1998: 370) . وعليه، فقد قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من (المحكمين المختصين) في العلوم النفسية والتربوية، وذلك بغية بيان مدى صلاحية الفقرات والتعرف على مدى قابليتها في قياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد، كما واعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (80%)فأكثر كمعيار ومحك لقبول الفقرة في المقياس من عدمه، وفي ضوء آراء الخبراء (المحكمين) تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ولم يتم استبعاد أي فقرة ، اذ تبين صلاحيتها جميعا.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات الأجابة عن المقياس ودقتها ، ووضوح فقرات المقياس وبدائله ، والكشف ان كانت هناك صعوبات قد تواجه المستجيب لتجنبها ، وتحديد الوقت المطلوب للإجابة عن المقياس، فقد طبقت الباحثتان مقياس الادراك المثالي متعددة الابعاد على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة ، وبعد إجراء هذه التجربة اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لديهم. وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ (12-15) دقيقة بمتوسط (13) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد

أ ـ القوة التمييزية للفقرات

لغرض استخراج القوة التميزية لكل فقرات المقياس، قامت الباحثتان بالاجراءات الاتية والمتمثلة بترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة تنازليا (اي من اعلى درجة الى ادناها) وثم حددت (المجموعتان المتطرفتان) بالدرجة الكلية على المقياس، وبنسبة (27 %) وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة. واستعملت الباحثة الاختبار (التائي لعينتين مستقلتين) ، في حساب دلالة الفروق(بين متوسطي المجموعتين) في درجات كل فقرة من فقرات اداة القياس على اعتبار أن القيمة التائية المستخرجة (المحسوبة) تعبر عن القوة التمييزية لتلك الفقرة ،وبدرجة حرية (214) ومستوى دلالة 0،5 والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)
القوة التميزية لفقرات مقياس الادراك المثالي متعدد الابعاد

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	3.491	0.653	2.649	1.218	6.926
.2	3.327	0.755	2.410	1.233	7.495
.3	3.728	0.491	2.298	1.201	10.419
.4	3.595	0.739	2.659	1.035	7.449
.5	3.495	0.732	2.396	1.114	7.951
.6	3.527	0.716	2.275	1.136	8.992
.7	3.505	0.761	2.516	1.047	7.367
.8	3.731	0.645	2.791	1.140	6.919
.9	3.634	0.672	2.418	1.065	9.316
.10	3.7963	1.083	3.037	1.387	4.484
.11	3.118	1.082	2.132	1.002	6.45
.12	3.333	0.799	2.110	1.027	9.070
.13	3.538	0.685	1.286	0.688	22.379
.14	3.247	0.868	1.198	0.499	19.738
.15	3.022	0.955	2.011	1.027	6.947
.16	3.118	1.031	2.374	1.102	4.760
.17	3.548	0.828	2.275	1.012	9.396
.18	3.645	0.583	2.363	0.972	10.911
.19	3.409	0.811	2.363	0.983	7.914
.20	3.548	0.634	2.758	1.168	5.735
.21	3.570	0.649	2.198	1.108	10.305
.22	3.312	0.780	2.571	1.013	5.586
.23	3.387	0.821	2.398	1.106	6.786
.24	3.491	0.697	2.473	0.886	9.480
.25	3.581	0.665	2.385	1.009	9.549
.26	3.516	0.669	2.143	1.101	10.276
.27	3.398	0.754	2.516	1.015	6.723
.28	3.376	0.908	2.264	0.987	8.001
.29	3.237	0.877	2.187	0.953	7.813
.30	3.247	0.695	2.462	1.138	5.502

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

ان استعمال طريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) ، تعد طريقة للتحقق من الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية ، وان ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات المقياس ، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بأكمله.

وقد اعتمدت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة . وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05). والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,526	10	0,444	19	0,471	28	0,381
2	0,385	11	0,542	20	0,246	29	0,331
3	0,308	12	0,536	21	0,291	30	0,483
4	0,534	13	0,544	22	0,546		
5	0,633	14	0,341	23	0,591		
6	0,269	15	0,533	24	0,350		
7	0,415	16	0,572	25	0,568		
8	0,593	17	0,643	26	0,545		
9	0,317	18	0,602	27	0,306		

مؤشرات صدق وثبات المقياس

- الصدق : Validity

أ – الصدق الظاهري Face Validity

وهو ما يعرف بالصدق الظاهري ويمكن الوصول له بواسطة حكم المحكم المختص على مدى درجة قياس الاختبار (او المقياس) للخاصية، وهذا الحكم يمتاز بدرجة من الذاتية ، لذلك فانه يعطى الاختبار(او المقياس) لأكثر من محكم واحد ، بغية تحري الدقة . ويمكن تحديد درجة الصدق الظاهري لاداة القياس بواسطة التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1998: 370). تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

ب - صدق البناء Construct Validty

يقصد بصدق البناء مدى امكانية الأداة القياسية في قياس ما وضعت لأجله ، وهذا النوع أكثر أنواع الصدق مناسبة وملائمة لتقويم ولقياس الأداء، كونه يستند على التحقق من مدى تطابق درجة الفقرة مع السمة أو المفهوم المراد قياسه او الخاصية (خرابشة، 2007: 199) ،اعتبرت الباحثتان أن المقياس تحقق فيه صدق البناء، وذلك من خلال التحليل الإحصائي للفقرات ، وكما مر ذكره في التحليل الإحصائي للفقرات جدول(1) وجدول(2).

ثبات المقياس:

ويقصد بالثبات ((Reliability أن يعطينا الاختبار نتائج مماثلة أو متقاربة الى حد ما في قياس الخاصية إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة (الخزاعلة ،2011: 458) لقد تم التأكد من ثبات مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد من خلال :

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retst Method)

ولقد قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على العينة التي بلغت (30) طالب وطالبة . وبعد انتهاء التطبيق الثاني، وقد تبين أن معامل الثبات قيمته (0.84).وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً .

ب – معادلة الفا كرونباخ :-

بواسطة استعمال الباحثتان لمعادلة (الفا كرونباخ)على العينة البالغة(400) طالب وطالبة فقد بلغت قيمة معامل ثبات مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد بهذه الطريقة 0.82 ، وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه .

وصف مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد بصورته النهائية

يتكون مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد بصورته النهائية من (30) فقرة باربع بدائل متدرجة ملحق /1 وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (120)، واقل درجة (30) ، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (75) وكما مبين في الجدول (3).

الجدول(3)

الخصائص الاحصائية لمقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد

ت	المؤشرات الاحصائية	الادراك المثالي المتعدد الابعاد
1	الوسط الفرضي	75
2	المدى	75
3	اقل درجة	40
4	اعلى درجة	115
5	المتوسط الحسابي	92.431
	الوسيط	91
6	الانحراف المعياري	5.231

2 - مقياس مخططات الذات:

اطلعت الباحثتان على الادبيات والدراسات ذات العلاقة ولم تجد الباحثتان مقياسا يناسب اهداف ومتطلبات بحثهما لذا قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس مخططات الذات المعتمد على نظرية ماركوس (Markus ,1977_1982,p.20) في المخططات الذاتية المتكون من (30) فقرة صيغت جميعها بأتجاه مفهوم مخططات الذات وبتدرج رباعي (تنطبق على دائماً) (تنطبق على غالباً) (تنطبق على احياناً) (لا تنطبق على ابداً) مكون من ثلاث مجالات لكل مجال 10 فقرات وهي :

1. مخططات الذات الاجتماعية Social Self Schema
2. مخططات الذات الانفعالية Emotional Self Schema
3. مخططات الذات المعرفية Cognitive Self Schema

التحليل المنطقي لفقرات مقياس

قامت الباحثتان بعرض اداة قياسهما بصورتها الأولية على مجموعة من (المحكمين المختصين) في العلوم النفسية والتربوية، وذلك بغية بيان مدى صلاحية الفقرات والتعرف على مدى قابليتها في قياس مخططات الذات، كما واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) كمعيار ومحك لقبول الفقرة في المقياس من عدمه، وفي ضوء آراء الخبراء (المحكمين) تم تعديل بعض الفقرات لغويا ولم يتم استبعاد أي فقرة ، اذ تبين صلاحيتها جميعا.

عينة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات الأجابة عن المقياس ودقتها ، ووضوح فقرات المقياس وبدائله ، والكشف ان كانت هناك صعوبات قد تواجه المستجيب لتجنبها ، وتحديد الوقت المطلوب للإجابة عن المقياس، فقد طبقت الباحثتان مقياس مخططات الذات على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة من مرسة الزمر التابعة لقضاء بعقوبة ، وبعد إجراء هذه التجربة اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لديهم. وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ (15-20) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس مخططات الذات

أ ـ القوة التمييزية للفقرات

لغرض استخراج القوة التميزية لكل فقرات المقياس، قامت الباحثتان بالاجراءات الاتية والمتمثلة بترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة تنازليا (اي من اعلى درجة الى ادناها) وثم حددت (المجموعتان المتطرفتان) بالدرجة الكلية على المقياس، وبنسبة (27 %) وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة. واستعملت الباحثتان الاختبار (التائي لعينتين مستقلتين) ، في حساب دلالة الفروق(بين متوسطي المجموعتين) في درجات كل فقرة من فقرات اداة القياس على اعتبار أن القيمة التائية المستخرجة (المحسوبة) تعبر عن القوة التمييزية لتلك الفقرة ، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

الاختبار التائي لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس مخططات الذات

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.8704	.33746	3.2685	1.29417	4.677	دالة
2	3.7963	.40463	3.6944	1.33576	8.204	دالة
3	3.6389	.48256	2.7407	1.90116	10.057	دالة
4	.6667	.47360	3.3889	1.34535	9.310	دالة
5	3.8333	.37442	3.6667	1.29701	8.981	دالة
6	3.1389	.77891	3.1574	1.46716	6.140	دالة
7	3.6667	.68359	3.5278	1.51292	7.129	دالة
8	3.7407	.48086	3.7547	1.28590	7.456	دالة
9	3.5741	1.10398	2.2547	1.46750	7.441	دالة
10	3.1296	.86568	2.6019	1.47211	9.297	دالة
11	3.4918	.74438	3.5246	1.36145	4.868	دالة
12	3.6393	.54872	3.6557	1.54796	4.678	دالة

13	3.4918	.67387	3.0000	1.47196	2.373	دالة
14	3.3443	.68032	3.0164	1.38434	6.724	دالة
15	3.5738	.76287	3.2623	1.27674	6.887	دالة
16	3.7200	.45000	3.4004	1.00405	3.061	دالة
17	3.7203	.60903	3.1903	.95805	4.915	دالة
18	3.2603	.75302	2.8800	2.04500	6.579	دالة
19	3.5502	.64701	3.9101	1.01900	5.502	دالة
20	3.7601	.43002	3.2202	1.00802	5.095	دالة
21	3.9401	.94000	3.4903	1.20401	3.025	دالة
22	3.7901	.47504	3.0604	1.09602	6.284	دالة
23	3.5902	.62711	3.1300	.96803	4.173	دالة
24	3.4601	.97100	2.6001	1.52900	4.931	دالة
25	3.8300	.98105	3.4101	1.05001	3.079	دالة
26	3.3607	.85699	3.1803	1.24510	6.099	دالة
27	3.6721	1.23452	2.3607	1.30426	5.704	دالة
28	3.6557	1.19562	2.4918	1.32442	5.095	دالة
29	3.0984	1.16483	2.3279	1.22095	8.195	دالة
30	3.3934	.78057	3.5082	1.24663	4.701	دالة

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):

تم حساب الاتساق الداخلي كالأتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

وقد اعتمدت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون ، . وتبين أن معظم معاملات الارتباط دالة احصائياً إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05). والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مخططات الذات

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.224	12	0.466	23	0.424
2	0.245	13	0.373	24	0.345
3	0.177	14	0.433	25	0.537
4	0.364	15	0.256	26	0.504
5	0.408	16	0.315	27	0.450
6	0.366	17	0.424	28	0.417
7	0.370	18	0.270	29	0.453

8	0.446	19	0.398	30	0.456
9	0.410	20	0.257		
10	0.384	21	0.298		
11	0.484	22	0.402		

مؤشرات صدق وثبات المقياس

- الصدق : Validity

أ – الصدق الظاهري Face Validity

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس مخططات الذات من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

ب - صدق البناء Construct Validty

تحققت الباحثتان من صدق البناء،للمقياس من خلال التحليل الإحصائي للفقرات ، وكما مر ذكره في التحليل الإحصائي للفقرات في جدول (4،5)

ثبات المقياس

لقد تم التأكد من ثبات مقياس مخططات الذات من خلال :

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retst Method)

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس مخططات الذات لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على العينة التي بلغت(30) طالب وطالبة من مدارس بعقوبة. وبعد انتهاء التطبيق الثاني، وقد تبين أن معامل الثبات قيمته (0.85).وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً .

ب – معادلة الفا كرونباخ :-

بواسطة استعمال الباحثتان لمعادلة (الفا كرونباخ) فقد بلغت قيمة معامل ثبات مقياس القيادة المدمرة بهذه الطريقة 0.84 ، وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه .

وصف مقياس مخططات الذات بصورته النهائية

يتكون مقياس مخططات الذات بصورته النهائية من (30) فقرة بأربع بدائل متدرجة ملحق 2/وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (120)، واقل درجة (30) ، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (75) وكما مبين في الجدول (6).

الجدول(6)الخصائص الاحصائية لمقياس مخططات الذات

ت	المؤشرات الاحصائية	مخططات الذات
1	الوسط الفرضي	75
2	المدى	135
3	اقل درجة	53
4	اعلى درجة	90
5	المتوسط الحسابي	94 .251
	الوسيط	82
6	الانحراف المعياري	6.389

الوسائل الأحصائية :

استخدمت الباحثتان برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) لحساب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث وكما يأتي :

- الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرين لدى العينة.
- الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين ، ولمعرفة الفرق بين الجنسين لكلا المتغيرين.
- معامل ارتباط بيرسون، Person Correlation Coefficient ، وذلك لحساب الارتباطات، بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث كما استخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث .
- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على الادراك المثالي المتعدد الابعاد لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي ، لدرجات العينة على مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد قد بلغ (92.431) درجة وبانحراف معياري قدره (5.231) درجة، ولفحص دلالة الفرق احصائيا بين المتوسطين الحسابي ، والفرضي الذي بلغ (75) درجة على المقياس ككل، فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق (دال موجب احصائيا) وذلك عند مستوى دلالة (0,05) فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (66.785) ، فهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث تتصف بالادراك المثالي المتعدد الابعاد والجدول (7) يبين ذلك .

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t*		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الادراك المثالي المتعدد الابعاد	400	92.431	5.231	75	66.785	1,96	دالة

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بان طالب المرحلة الاعدادية يسعى لتحقيق الادراك المثالي المتعدد الابعاد والذي يمكن أن يكون بمثابة جانب من جوانب السعي السليم للتميز، فضلا عن خبراته السابقة ، فهو يعيش مرحلة المراهقة التي تتميز بمحاولة اثبات هويته ووجوده فهو يتاثر بالخبرات التي يمر بها داخل المدرسة.

الهدف الثاني : التعرف على مخططات الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي ، لدرجات العينة على مقياس مخططات الذات قد بلغ(94،251) بانحراف معياري قدره (6،389) درجة ولفحص دلالة الفرق احصائيا بين المتوسطين الحسابي ، والفرضي الذي بلغ (75) درجة على المقياس ككل، فقد استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق (دال موجب احصائيا) وذلك عند مستوى دلالة (0,05) فقد بلغت القيمة

التائية المحسوبة(60،263) درجة فهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث تتصف بمخططات الذات والجدول (8) يبين ذلك .

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس مخططات الذات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t*		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
مخططات الذات	400	94،215	6.389	75	60،263	1,96	دالة

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوى مرتفع في مخططات الذات. وتعني النتيجة أن لدى أفراد العينة مخططات ذات إيجابية التي تُعد الطريقة التي يكتسبها الناس حول أنفسهم، ويمتلكون طرائقاً للتفكير حول أنفسهم والآخرين إيجابية وذات كفاءة عالية ولديهم الوعي والتوافق مع أنفسهم ومع الآخرين.

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات

. بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات لدى عينة البحث، قامت الباحثة باستخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون بين بين بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات لدى عينة البحث وقد بلغت (0.23) وتم اختبار هذه العلاقة بالاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط بيرسون وتبين ان العلاقة هي ذات دلالة احصائية وهي ايجابية (طردية) بين المتغيرين . وجدول(9) يوضح ذلك

الجدول(9)

العلاقة بين بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات لدى عينة البحث

نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات	0.23	4.791	1,96	دالة

وهذه النتيجة تشير الى ان العلاقة الارتباطية بين المتغيرين هي طردية ، وبكلام اخر ان متغيري البحث (الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات) بينهما ارتباط موجب طردي ، اي بمعنى كلما ازداد بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد لدى عينة البحث ادى الى ازدياد مخططات الذات والعكس صحيح .

الاستنتاجات

استنتجت الباحثة في ضوء النتائج ، التي توصلت إليها إلى ما يأتي:

1- ان طلبة الاعدادية يتصفون بالادراك المثالي المتعدد الابعاد يعود ذلك كونهم في مرحلة مراهقة غير مستقرين في الافكار يخشون من عدم موافقة الاخرين لهم او انهم إذا سمحوا للاخرين برؤية عيوبهم فلن يتم قبولهم وانهم يعتقدون ان الاخرين يحققون النجاح بأقل جهد وتعب في حين انهم يعملون بجد للحصول على النجاح.

2- ان طلبة الاعدادية يتصفون بمخططات ذات ايجابية تعبر عن مدى تجسيد افكارهم في مواقف وسلوكيات الحياة المختلفة

1 – توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الادراك المثالي المتعدد الابعاد ومخططات الذات.

التوصيات:-

1 – اعداد برامج تربوية ودورات تساعد الطلبة على تقوية وتطوير مخططات الذات.

2 - تشجيع المؤسسات التعليمية والتربوية ومراكز البحوث على إجراء دراسات لتعزيز ودعم مخططات الذات الإيجابية

3 ضرورة تعزيز اهتمام طلبة المرحلة الاعدادية بالسعي نحو الادراك المثالي متعدد الابعاد الإيجابية لأنها تعد من العوامل المؤثرة لرفع مستوى التحصيل الأكاديمي وزيادة تكيفهم للبيئة المدرسية

المقترحات:

1– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى ومقارنة نتائجها بالبحث الحالي .

2– اجراء دراسة عن مخططات الذات وعلاقتها بالتفكير الشكلي لدى طلبة الجامعة .

المصادر

- الخرابشة،عمر محمد عبد الله(2007) :اساليب البحث العلمي،دار الفكر للنشر ،ط1،عمان.
- الخزاعلة، محمد سلمان(2011) : طرائق التدريس الفعال ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد الله،سعد لاقي: القراءة وتنمية التفكير، ط8، عالم الكتب، القاهرة،2012.
- عودة،احمد سليمان (1998)،القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر، والتوزيع، الاردن.
- الكيلاني، عبد الله زيد ونضال ، كمال الشريفين:مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،2007.

1. Afshar, H., Roohafza, H., Sadeghi, M., Saadaty, A., Salehi, M., Motamedi, M., ... & Asadollahi, G. (2011). Positive and negative perfectionism and their relationship with anxiety and depression in Iranian school students. Journal of research in medical sciences: **the official journal of Isfahan** University of Medical Sciences, 16(1), 79.
2. AAker , J. (1999) **: The Malleable self : The role of self- Expression in persuasion, journal of marketing research**, Vol.21 , pp . (45-57).
3. Aronson & Wilson, D. (1997): **Social Cognition : How We Think about the social world**, University of Virginia, Third Edition , pp. (65- 78).
4. Bieling, P. J., Israeli, A., Smith, J., & Antony, M. M. (2003). **Making the grade: The behavioral consequences of perfectionism in the classroom**. Personality and Individual Differences, 35, 163–178.
5. Blankstein, K. R., Lumley, C., H., & Crawford, A. (2007). Perfectionism, hopefulness, and suicide ideation: Revisions to diathesis-stress and specific vulnerability model. **Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy**, 25, 279-319.
6. Cantor, & Harlow, R.E. (1990): **Overcoming a lack of self – Assurance in an achievement domain : Creating agency in Daily life** . Efficacy, agency, and self- Esteem, New York: Plenum.

7. Cantor, & Kihlstrom, J.F. (1987): **personality and Social Intelligence , Englewood Cliffs** : prentice – Hall.
8. Cantor, & Normi. J.K. (1986b): **Defensive Pessimism Harnessing " anxity as motivation**. Journal of personality And Social psychology Vol. (51), No. (6), pp.(1208-1217).
9. Cantor, & Zirkel , S. (1990) (1992): Personal Construal of life Tasks : Those who struggle for Independence, Journal of Personality and social Psychology , University of Michigan, Vol. (58), No. (1), pp. (172- 185)(56)
10. Ellis, A. (2002). The Role of Irrational Beliefs in Perfectionism. In G.L.
11. Fehr, B. & Herasymchuk, C. (2005): **The experience of Emotion In close relationships: toward an intgration of the Emotion- in Relationships and interpersonal script models**, Personal Relationships, Vol. (12), No.(2) .
12. Flett & P.L. Hewitt (2002.), **Perfectionism: Theory**, research and treatment (pp. 33-62). Washington, DC: American Psychological Association.
13. Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C. M., & Rosenblate, R. (1990). **The dimensions of perfectionism**. Cognitive Therapy and Research, 14, 449-468.
14. Gilman, R., & Ashby, J. S. (2006). **Perfectionism and youth.** In G. Bear & K. Minke (eds.), Children's needs (3rd ed.). (pp. 303-312). Bethesda, MD: National Association of School Psychologists.
15. Hall, D. (2005) Counseling Center. **http://www.potsdam.edu/COUN/brochures/perfectionism.html.**
16. Hartmann, E. (1989). Boundaries of dreams,boundaries of dreamers:thin & thick boundaries as a new personality dimension. **Psychiaric Journal of the University of Ottawa,** 14 , 557-560.
17. Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (1991). Perfectionism in the self and social contexts: Conceptualization, assessment, and association with psychopathology. **Journal of Personality and Social Psychology**, 60, 456-470.
18. Hill, R. W., Huelsmann, T. J., Furr, R. M., Kibler, J., Vicente, B. B., & Kennedy, C. (2004). A new measure of perfectionism: The Perfectionism Inventory. **Journal of Personality Assessment,** 82, 80–91.
19. Hill, R. W., Mcintire, K., Bacharach, V. R(1997.) Perfectionism and the Big Five factors. In: **Journal of Social Behavior and Personality**, 12, , pg. 257-270.
20. Holloway, R. A. (2006): **Evidence for a simpatico self-Schema in Studies comparing Hispanics and Whites**, University of Texas at Arlington, pp.(100-107).
21. Kelly, G. A. (1955): **The Psychology of Personal Constructs**, New York.

22. Marano, Hara Estroff. (2019). Pitfalls of Perfectionism. Retrieved Jan. 4, 2019 from **http://www.psychologytoday.com/articles/200803/pitfalls-perfectionism.**
23. Makkar, Steve R. & Jessica R. Grisham (2011) The Predictors and Contents of Post-Event Processing in Social Anxiety. **Cognitive Therapy and Research Journal, Volume 35, issue 2.**
24. Markus & Nurius, p. (1986): **Possible Selves**, American Psychologist, Vol. (41), pp. (954- 969).
25. Markus. & Hamil, R. & Sentis, K. P. (1987) (1991): **Thinking fat: Self - Schema for body weight and the Processing of weight relevant information**, Journal of applied Social psychology, Vol. (17).
26. Markus. (1977): **Self schemata and processing Information about the self, Journal Personality and social Psychology,** The university of michigan, Vol. (35), No. (2), pp. (63-77).
27. Pacht, A. R. (1984). Reflections on perfectionism. American Psychologist, 39, 386-390.
28. Parker, W. D., & Mills, C. J. (1996). The incidence of perfectionism in gifted students, **Gifted Child Quarterly**, 40, 194-200.
29. Rubin, B. C. (2007). Learner identity amid figured worlds: Constructing (in)competence at an urban high school. The Urban Review, 39, 217-249
30. Wade, Carole & Tavris, Carol. (2008): **The inner I, Psychology,** Second Edition, p. (346, 414).

ملحق(1) مقياس الادراك المثالي المتعدد الابعاد

ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	ابدا
1	اضع اهدافا صعبة التحقيق حتى اكون مميزا				
2	اعتقد ان تغيير افكاري يضعف موقفي امام الاخرين				
3	اجازف بأتخاذ القرارت المهمة				
4	اتجاهل الادلة التي تخالف افكاري				
5	اعرف اخطائي الدراسية لكن اتغاضى عنها				
6	اظهر التفوق من اجل التميز				
7	انزعج واتوتر اذا ما ارتكبت خطأ ما				
8	احب اظهار كل ماهو جديد ومختلف				
9	اؤمن بالتغيير والحداثة				
10	ارى ان افكاري مختلفة عن الاخرين				
11	اسعى الى ايجاد حلولا جديدة لكل مشكلة تواجهني				
12	اشعر اني اقل قيمة من الاخرين اذا لم اكمل عملي				
13	اتجنب الوقوع بالاخطاء لارضاء الاخرين				

14	اذا ارتكبت خطأ ما اشعر بخيبة امل				
15	اسعى الى تحقيق مستويات نجاح عالية				
16	اضع لنفسي اهداف تفوق طاقتي				
17	ارى ان الوقوع في الاخطاء فشل ذريع				
18	احرص ان يكون ادائي افضل من زملائي				
19	اسعى لارضاء اساتذتي بأي طريقة				
20	احاول ان اكون مختلف عن جميع الطلاب				
21	اعتقد ان التجديد في الحياة امر ضروري لاستمراريتها				
22	افكر بالحلول لا بالمشكلات				
23	اتحدى قدراتي عندما امارس اي عمل				
24	امتلك القدرة على انتاج افكارفنية جديدة				
25	اشعر بالهزيمة ان مهاراتي عندما افشل في عمل ما				
26	امتلك مهارات تواصل عالية مع الاخرين				
27	امتلك القدرة على الاداء الجيد في الامتحانات				
28	ابذل جهدا من اجل تحقيق اهدافي				
29	اتعلم من اجل الفهم لا من اجل النجاح				
30	اشعر الشخصية تفوق مهارات زملائي				

ملحق(2) مقياس مخططات الذات

ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	ابدا
1	اانا اشعر بالسعادة والرضا عن حياتي				
2	لدي هدف ومعنى بالحياة				
3	لدي القدرة على التعامل مع تحديات التي تواجهني				
4	اشعر اني شخص ناجح				
5	اشعر بالرضا عن مستواي الدراسي				
6	لدي علاقات قوية مع زملائي				
7	انا اهتم بعلاقتي مع الاخرين				
8	اشعر بالانتماء الى مجموعة من الاشخاص				
9	اشعر بالحب والدعم من الاخرين				
10	اشعر ان زملائي يفتخرون بصحبتي				
11	علاقتي مع الطلاب مبينة على الحب والاحترام				
12	احترم عادات وتقاليد الاخرين				
13	لدي قناعة بما املك ولا انظر الى الاخرين				
14	احب الذهاب الى السفرات المدرسية				
15	اجد متعة حين يكلفني المدرس بأي نشاط				
16	اشعر بالقوة عندما اتواجد مع اصدقائي				

17	افضل الاقتداء بأساتذتي				
18	اختار مفردات لاتسبب الاحراج لزملائي				
19	وجود الاشخاص في حياتي يشعرني بالامان				
20	اجد السيطرة على اعصابي في كل الظروف				
21	اشارك زملائي افراحهم واحزانهم				
22	يصعب علي التعبير عن افكاري				
23	امتلك القدرة على حل المشكلات التي تواجهني				
24	استطيع اتخاذ قراراتي بمفردي				
25	اشعر بالثقة العالية لمحبة زملائي لي				
26	اسيطر على انفعالاتي اذا اساء الي احد				
27	احاول ان افكر قبل اتخاذ القرار				
28	اشعر باحترام الاخرين لما اطرحه من افكار				
29	اتمكن من اقناع الاخرين بأفكاري				
30	اطرح افكارا تتميز بالابداع والحداثة				